النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

24– 07 – 2025

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:

- أصدر الرئيس "أحمد الشرع" المرسوم رقم ١٣٦ لعام ٢٠٢٥ القاضي بتعيين "عمر هشام الحصري" رئيساً للهيئة العامة للطيران المدني.
- أصدر الرئيس "أحمد الشرع" المرسوم رقم ١٣٧ لعام ٢٠٢٥ القاضي بتكليف الدكتور "شادي سامي العظمة" رئيساً لهيئة التميز والإبداع.
- أعلن وزير المالية الدكتور "محمد يسر برنية"، استكمال إجراءات رفع الحجز الاحتياطي عن أصول أكثر من ٥٨ ألف مواطن سوري، تم الحجز عليهم في وقت سابق بقرارات مستندة إلى توجيهات من الأجهزة الأمنية في عهد النظام البائد، دون وجود أحكام قضائية، وأكد أن عملية الرفع تمت بالتعاون مع وزارتي الداخلية والعدل، ووفقاً للمرسوم رقم /١٦/ لعام ٢٠٢٥، الصادر عن السيد رئيس الجمهورية، في إطار جهود الدولة السورية الجديدة لمعالجة المظالم القانونية والإدارية التي تراكمت خلال السنوات الماضية، وأشار الوزير إلى أن العدالة ورفع المظالم هي من أولويات الدولة السورية الجديدة، مؤكداً أن هذا المسار شاق ومعقّد، لكنه "ضروري ومبدئي في ظل الإرث الثقيل الذي تركه النظام البائد"، وأوضح أن من بين المشمولين بقرارات رفع الحجز عدداً من الوزراء والمسؤولين في الحكومة السورية الجديدة، والذين طلبوا تأجيل رفع الحجز عنهم حتى يتم الانتهاء من ملفات المواطنين كافة، في خطوة رمزية تؤكد على مبدأ الإنصاف وأولوية المواطن.
- قال وزير العدل "مظهر الويس": نعيش هذه اللحظات الصعبة بقلوب يعتصرها الأسى والألم على ما جرى ويجري في بلدنا الحبيب بالأيام الماضية هي لحظات نشهد فيها أحداثاً تخللتها انتهاكات جسيمة ارتكبها الخارجون عن

القانون، لولا لطف الله أولاً ثم الإجراءات التي بذلتها الدولة بقيادتها ممثلة بالسيد الرئيس أحمد الشرع في التصدي لتلك التحديات والعمل على وأد الفتنة لخرجت الأوضاع عن السيطرة، بعد إجراءات مستنفرة وعاجلة توصلت الدولة إلى وقف لإطلاق النار بالسويداء وتهدئة في المناطق لإنقاذ المحتجزين الأبرياء وتأمين خروجهم وبدء دخول المساعدات الإنسانية تمهيداً لعودة مؤسسات الدولة وترسيخ الأمن وحماية جميع المواطنين، ما رأيناه على مرارته يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن الحل الوحيد هو السير في طريق دولة القانون والعدالة والتي تعد الضامن الأكبر للاستقرار في البلاد، رغم أسفنا على الضحايا وتعازينا الحارة لذويهم ودعواتنا لهم ولوطننا بالأمن والسلام إلا أننا لن نترك دماءهم تضيع هدراً وسوف يحاسب كل من يثبت تورطه ولن يفلت الخارجون عن القانون من العقاب وستطال يد العدالة المجرمين عاجلاً أو آجلاً.

٢. **على المستوى الدولي:**

- أكد وزيرا الخارجية الأميركي "ماركو روبيو" والأردني "أيمن الصفدي" ضرورة تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا واعتماد الحوار سبيلاً للحل، ويحثا خلال لقاء جمعهما في واشنطن الأوضاع في سوريا، وأكّد وزير الخارجية الأميركي "ضرورة اعتماد الحوار سبيلاً لحل الأزمة في جنوب سوريا وحماية جميع المدنيين"، فيما شدّد الصفدي على "ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار في محافظة السويداء، وإدخال المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين وبسط سيادة الدولة السورية والقانون على جميع الأراضي السورية"، كما شدد "الصفدي" على ضرورة دعم مسيرة إعادة بناء سوريا على الأسس التي تضمن وحدتها وسيادتها وأمنها واستقرارها وسلامة أراضيها وحقوق جميع السوريين، واتفق الوزيران على إدامة التنسيق والتواصل في جهود زيادة التعاون وتعزيز العلاقات الثنائية وحل الأزمات الإقليمية وتكريس الأمن والاستقرار.

- عقد المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية جلسته الخاصة بدعوة من المدير العام للمنظمة، لمناقشة الطلب المقدم من دولة قطر لمناقشة الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا وعرقلتها تنفيذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية وجهود تدمير البرنامج الكيماوي للنظام السوري السابق، ووصف مندوب قطر لدى المنظمة "مطلق بن ماجد القحطاني" هذه الاعتداءات بأنها تهديد خطير للسلم والأمن الإقليمي والدولي، وانتهاك واضح للقانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما المادة الثانية من الميثاق، والتي تحظر استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد وحدة وسلامة أراضي الدول، وأشار "القحطاني" إلى أن "إسرائيل ملزمة بالامتناع عن أي تصرف يعرقل تحقيق أغراض ومقاصد الاتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية، استناداً إلى المادة ١٨ من اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات"، مشدداً على أن "أي مساس بالأهداف الأساسية للاتفاقية يعد انتهاكاً قانونياً تتحمل إسرائيل مسؤوليته"، ودعا "القحطاني" إلى إدانة واضحة لهذه الأعمال واتخاذ المجتمع الدولي جميع الإجراءات لوقفها وحماية سيادة سوريا، وصون عملية التحقق والتفكيك الجارية تحت مظلة الاتفاقية، وطالب بالنظر في إمكانية إرسال بعثة "ميدانية فنية" لتقييم المواقع المتأثرة، من أجل توثيق الأضرار، وتحديد تداعياتها على عمل المنظمة وسلامة خبرائها، ووضع الأساس الوقائعي للمساءلة وفقاً للقانون الدولي.
- أعرب الاتحاد الأوروبي واليابان عن التزامهما بدعم مساعي سوريا نحو مستقبل مستقر، وذلك في بيان مشترك عقب قمة الاتحاد الأوروبي واليابان ٢٠٢٥ نشره موقع المفوضية الأوروبية.
- اعتبر المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا "توماس بارّاك" أن "الاستقرار في سوريا مفتاح لاستقرار لبنان، الحكومة السورية جيدة حالياً وعلينا دعمها"، وأضاف: المنطقة تضم فسيفساء من سوريا ولبنان وإسرائيل، وهناك فرصة للتوصل إلى اتفاق إقليمي بين دول المنطقة، وقال: ما حصل في السويداء أحداث غير

مفهومة لكن الفوضى والانتهاكات يجب أن تتحمل الحكومة مسؤوليتها، وطالب الحكومة السورية استدراك ما حصل في السويداء وإنتاج منظومة حكم شاملة لكل المكونات السورية، وأضاف: قضية الأقليات باتت أولوية وعلى الحكومة السورية أن تكون تشاركية مع جميع المكونات، الغرب والولايات المتحدة وضعا معايير لرفع العقوبات عن سوريا وهي قيد المراقبة، وأشار إلى أن المنطقة الواقعة إلى الجنوب من دمشق يجب أن تكون منطقة منزوعة السلاح بالنسبة إلى إسرائيل.

- قال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية: الدروز في سوريا أشقاؤنا ولن نسمح بإلحاق الضرر بهم.
- قالت وزارة الدفاع التركية إنَّ الحكومة السورية طلبت دعما رسمياً من أنقرة لتعزيز قدراتها الدفاعية ومكافحة جميع "التنظيمات الإرهابية" وخاصةً تنظيم "داعش"، وبحسب وكالة الأناضول، فإنَّ أنقرة تواصل تقديم التدريب والاستشارات والدعم الفني لتعزيز القدرة الدفاعية لسورية، استجابةً لطلب دمشق.
- أكد عضو مجلس الشورى السعودي "فضل البوعينين" أن دعم التنمية في سوريا أولوية بالنسبة للمملكة العربية السعودية، وأن الاستثمارات المقبلة ولا سيما في قطاعات الاقتصاد والصناعة والطاقة تمثل نواةً حقيقيةً لشراكة استراتيجية دائمة، تسهم في استقرار سوريا وأمنها، وتهدف إلى تحقيق مكاسب تنموية متبادلة.
- أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها باشرت بتحليل مقاطع فيديو وُصفت بأنها "مقلقة للغاية"، تظهر جثثًا داخل مستشفى في محافظة السويداء، وأكدت أن النتائج ستُعلن خلال أيام قليلة.

٣. **على مستوى الزيارات المتبادلة:**

- وصل وفد سعودي يضم أكثر من ١٣٠ رجل أعمال ومستثمراً برئاسة وزير الاستثمار السعودي "خالد بن عبد العزيز الفالح" إلى سوريا لبحث فرص التعاون المشترك،

وتوقيع اتفاقيات تسهم في تعزيز التنمية المستدامة، والمصالح الاقتصادية بين البلدين، وأطلق وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور "محمد نضال الشعار" والوزير "الفالح" مشروع مصنع "فيحاء" للإسمنت في مدينة عدرا الصناعية بريف دمشق، باستثمار بلغ ٢٠ مليون دولار، ويوفر ١٣٠ فرصة عمل مباشرة وأكثر من ١٠٠٠ فرصة عمل غير مباشرة، في القطاعات اللوجستية المساندة والمستفيدة، وعقد وزير الإعلام الدكتور "حمزة المصطفى" مؤتمراً صحفياً حول انعقاد منتدى الاستثمار السوري السعودي بدمشق، قال فيه: نعمل على إعادة تحديث البنية التشريعية في سوريا لاستقطاب وجذب الاستثمارات من الخارج، وسنعمل خلال المرحلة المقبلة على جذب الاستثمارات بهدف التنمية وليس الربح فقط، وكشف عن اتفاقات ستوقع مع قطاعات حكومية وشركات خاصة وتشمل مجالات البنوك والإنشاءات والأمن السيبراني، وأوضح أن المنتدى السوري السعودي سيسفر عن اتفاقات ستوفر ٥٠ ألف فرصة عمل مباشرة، و سيتم خلال المنتدى توقيع ٤٤ اتفاقية مع المملكة العربية السعودية بقيمة ٦ مليارات دولار.

- بحث وزير الطوارئ وإدارة الكوارث السوري "رائد الصالح" والوفد المرافق مع وزير الداخلية التركي "علي يرلي كايا" آفاق تعزيز التعاون المشترك بين الوزارة ورئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التركية AFAD لبناء منظومة استجابة إقليمية فعّالة ومتطورة.
- أعلنت القنصلية الأمريكية في إسطنبول أن وفدا من وزارة الخزانة الأمريكية يجري في تركيا مباحثات مع مسؤولين أتراك وسوريين وعراقيين حول مسألة رفع العقوبات عن سوريا، مؤكدة استعداد واشنطن لدعم دمشق في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وقالت القنصلية إن "الوفد (الأمريكي) تترأسه آنا موريس، القائمة بأعمال مساعد وزير الخزانة الأمريكي لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب، ووصل أنقرة الأحد الماضي"، وأكد البيان استعداد وزارة الخزانة الأمريكية

لتقديم الدعم للإدارة السورية الجديدة لتعزيز قدراتها في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

- بحث وزير التربية والتعليم الدكتور "محمد عبد الرحمن تركو" مع القائم بأعمال السفارة الفرنسية بدمشق "جان باتيست فيفر" والوفد المرافق، سبل تعزيز التعاون التربوي بين البلدين.
- بحث وزير الصحة الدكتور "مصعب العلي" مع رئيس مجلس الأعمال السعودي البريطاني ورئيس مجلس إدارة شركة "إنتر هيلث" العالمية "عماد دغير" آلية الاستثمار في القطاع الصحي.

٤. على مستوى التحركات الحكومية:

- عقدت اللجنة المكلفة الصياغة النهائية لمشروع قانون الخدمة المدنية الجديد اجتماعها الرابع في مقر وزارة التنمية الإدارية برئاسة وزير التنمية الإدارية "محمد حسان السكاف".
- تركزت محاور الاجتماع الدوري الذي نظمته وزارة الصحة السورية مع ممثلي المنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة والجمعيات الأهلية العاملة في قطاع الصحة، على ضرورة التنسيق المشترك للنهوض بالقطاع الصحي وتحسين واقع الخدمات المقدمة للمواطنين.
- تفقدت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل "هند قبوات" أوضاع العائلات المقيمة في أحد مراكز الإيواء المؤقت في مدينة درعا.
- تفقد وزير التربية والتعليم الدكتور "محمد عبد الرحمن تركو" ومحافظ دمشق "ماهر مروان إدلبي"، سير أعمال التنتيج لأوراق امتحانات التعليم الأساسي والثانوية المهنية، وذلك في دائرة الامتحانات بدمشق.
- ناقش وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور "مروان الحلبي" مع نقيب صيادلة سوريا الدكتور "إبراهيم الإسماعيل" والوفد المرافق عدداً من القضايا التي تركزت حول الاستيعاب الجامعي، وافتتاح اختصاصات صيدلانية جديدة، وأوضاع

الطلاب الخريجين الذين انقطعوا بسبب الثورة ويرغبون في التسجيل للدراسات العليا.

- بحث وزير الصحة الدكتور "مصعب العلي" مع وفد من منظمة رحمة بلا حدود سبُل تعزيز التعاون والنهوض بالواقع الصحي، للارتقاء بمستوى الخدمات الطبية المقدمة للمرضى.
- أصدرت وزارة الطاقة إعلاناً موجهاً إلى كافة معتمدي الغاز، حددت فيه سعر أسطوانة الغاز المنزلي للمستهلك بـ١١/٨ دولاراً، مشيرة إلى أن هذا السعر يشمل أجور النقل والتوزيع، وأكدت الوزارة على ضرورة الالتزام الكامل بالسعر النظامي المحدد، محذرة من أن أي مخالفة ستعرض مرتكبيها للمساءلة القانونية واتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم.
- بدأت في مرفأ طرطوس عمليات تحميل باخرتي فوسفات بكمية ٧٨ ألف طن، تمهيداً لتصديرها إلى رومانيا ومصر.
- أعلنت شركة إسمنت البادية عن إطلاق استثمارات بما يفوق الـ ٢٠٠ مليون دولار أمريكي للتوسع بأعمالها والبدء ببناء خط إنتاج ثانٍ للشركة، وذلك بالتزامن مع زيارة وفد سعودي يضم أكثر من ١٣٠ رجل أعمال ومستثمراً برئاسة وزير الاستثمار السعودي إلى دمشق.
- نظمت كلية العلوم الصحية بجامعة دمشق بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان يوماً علمياً بعنوان "الرعاية الصحية لنوبات السقوط عند كبار السن– دور الفريق المتعدد الاختصاصات" بمشاركة واسعة من محاضرين واختصاصيين في مجالات متعددة.
- نفذ مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حماة "حازم السرماني" جولة ميدانية في مدينة "محردة" في إطار خطة وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك لتكثيف الرقابة التموينية والارتقاء بجودة الخدمات.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- توغلت دورية من الجيش الإسرائيلي باتجاه قرية رسم الحلبي" في ريف القنيطرة، وقامت بعمليات تفتيش للسرية الواقعة بجوار القرية.

٢. **ملف السويداء:**

- ضبط الأمن الداخلي مستودع أسلحة وذخائر للفصائل المحلية في بلدة "الثعلة" بريف السويداء.
- دخلت قافلة مساعدات إنسانية للهلال الأحمر العربي السوري إلى مدينة السويداء عبر معبر "بصرى الشام" الإنساني شرقي درعا.
- أجلت السلطات السورية قافلة تضم ٦ حافلات تقل أكثر من ٥٠٠ شخص من المدنيين (البدو) من محافظة السويداء إلى محافظة درعا.
- دعت وزارة الداخلية أهالي محافظة السويداء إلى الإبلاغ عن حالات الفقدان التي وقعت خلال الأحداث الأخيرة، وذلك في إطار المتابعة الحثيثة لكشف مصير المفقودين وتقديم الدعم اللازم لعائلاتهم.

٣. **ملف الساحل السوري:**

- أبلغت القوات الروسية المتواجدة في قاعدة حميميم أكثر من ١٠٠ ضابط سابق من ضباط النظام البائد بضرورة تجهيز أنفسهم للالتحاق في صفوف القوات الروسية، دون أن توضح تاريخ الالتحاق أو نوعية المهام التي سينفذونها.

٤. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- قال مدير المركز الإعلامي لـ قوات سوريا الديمقراطية "فرهاد شامي" إن المبعوث الأمريكي إلى سوريا "توماس براك" طلب من "قسد" التدخل في ملف السويداء، مشيراً إلى أن الطرف الأمريكي يجب أن يضغط على الحكومة السورية، لتغير نهجها حتى لا تتكرر أحداث السويداء في أماكن أخرى، وأضاف "شامي" أن أحداث السويداء هي استمرار للسياسات التي وصفها بـ "الخاطئة" للحكومة السورية، باعتمادها على الحل الأمني واستخدام القوة، وإنكار حقوق

المكونات، ما أدى إلى إحداث شرخ بين الحكومة ومكونات الشعب السوري، وتعليقاً على أحداث السويداء قال "شامي": "ما حدث في السويداء والساحل يخلق شرخًا اجتماعيًا بين الشعب السوري والحكومة، ويفتح المجال للتدخلات الخارجية. عندما لا تكون هناك حلول سورية– سورية، ستُفرض على الشعب حلول من الخارج"، وتابع: "الحكومة متورطة فيما حدث في السويداء، إذ أرسلت الجيش والأسلحة الثقيلة إلى المدينة، لنفرض السيطرة على السويداء بالقوة، وترافق ذلك مع حملات تحريضية، إذ كان بإمكانها إرسال وفد تفاوض بدلاً من إرسال المدافع"، وحذر "فرهاد شامي" من أن تكرار أحداث السويداء في مدن أخرى سيكون "نهاية للسلطة"، حسب تعبيره، وتفاقم الانفلات الأمني في سوريا، قائلاً، "النهج الذي تنتهجه الحكومة لا يحل المشاكل، ويخلق مشاكل أكبر"، وبحسب "فرهاد شامي"، فإن الأطراف الإقليمية تخشى من الخطوة المقبلة، وتراقب سلوك الحكومة السورية، والحكومة السورية والأطراف الداعمة لها تحت ضغط المراقبة الإقليمية، لذلك القرار مرتبط بالحكومة السورية، إما أن تغير نهجها أو ستتجه سوريا لتغيير ربما يكون مرتبط بالإقليم.

- استهدف مجهولون عنصراً من قسد على مدخل بلدة "الصعوة" غرب دير الزور، ما أدى لإصابته.
- اعتقلت دورية من استخبارات قسد الأستاذ "جاسم محمد هيجل" من منزله في حي "الميريديان" في الحسكة واقتادته إلى جهة مجهولة.
- اعتقلت "قسد" عدداً من الشبّان في مدينة الرقة، بعد أن نشرت الشرطة العسكرية حواجز عدة بحثاً عن متخلفين عن الخدمة الإلزامية ومنشقّين.
- قتل كلّ من الشابين "سلمان الهاوي الزبن" و"جهاد الجاسم المحفش"، جراء إطلاق النار عليهما، من قبل مسلحين مجهولين يستقلون دراجة نارية على الطريق العام في بلدة "غرانيج" شرقي دير الزور.

٥. **ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:**

- أجرى وفد رسمي من وزارة الدفاع يترأسه وزير الدفاع اللواء المهندس "مرهف أبو قصرة"، زيارات لجرحى الجيش الذين أصيبوا في المواجهات الأخيرة ضد الخارجين عن القانون في السويداء.
- التقى قائد القوى الجوية في وزارة الدفاع العميد "عاصم هواري" رئيس أركان الجيش التركي "ميتين غوراك"، على هامش معرض "IDEF 2025" للصناعات الدفاعية المقام في تركيا، كما التقى قائد القوات الجوية التركية الفريق "ضياء جمال قاضي أوغلو"، ومدير الكلية الجوية التركية اللواء "آركين دينج".

٦. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- قال المتحدث باسم وزارة الداخلية "نور الدين البابا": ما يشاع على بعض صفحات وسائل التواصل الاجتماعي عن عمليات إعدام جماعية مزعومة بحق أسرى وموقوفين من فلول النظام السابق أو المحسوبين عليه عار تماماً عن الصحة، واعتبر الغاية من تداول هكذا إشاعات هو تشويه صورة الدولة السورية، وإثارة فتنة تهدد السلم الأهلي، وأضاف: بالنسبة لأوضاع السويداء نؤكد التزام الحكومة السورية بتنفيذ الاتفاق المرعي دولياً، رغم خروقات الطرف الآخر، ونوضح أن خروج العائلات الطارئ من المحافظة هو مؤقت بسبب الظروف الإنسانية والأمنية، وعودتهم القريبة إليها بإذن الله ستكون بعد تأمين المحافظة.
- أفرج الأمن العام في دير الزور عن الناشط "عبد الله الكليب" من أبناء بلدة "الصالحية"، بعد اعتقال دام نحو ٤٠ يوماً.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

داخلياً، تبدو الدولة السورية ماضية في تعزيز الخطاب القانوني والمؤسساتي، ويظهر ذلك من خلال المراسيم الرئاسية بتعيين قيادات جديدة في مفاصل حيوية، واستكمال إجراءات رفع الحجز الاحتياطي عن عشرات الآلاف من المواطنين الذين تعرّضوا لإجراءات تعسفية في المرحلة السابقة، وهي خطوات تعكس مسعى لترسيخ الثقة بين الدولة والمجتمع، وتفكيك إرث النظام البائد تدريجياً. غير أن هذه الخطوات الإدارية، ورغم رمزيتها الإصلاحية،

تأتي في لحظة حرجة على مستوى الأمن الميداني، حيث لا تزال السويداء تمثّل بؤرة تصعيد قابلة للانفجار، وتواجه فيها الحكومة اتهامات محلية ودولية بالتقصير أو باعتماد المقاربة الأمنية كخيار أول.

وفي هذا السياق، يظهر خطاب وزير العدل بلغة حزينة وشبه اعتذارية عن الأوضاع في السويداء، مترافقة مع تعهد واضح بالمحاسبة وعدم التساهل مع المجرمين، بما يؤشر إلى سعي حكومي لاحتواء الغضب الداخلي من جهة، ولتقديم صورة حازمة للمجتمع الدولي من جهة ثانية، لكن ذلك قد لا يكون كافياً دون مسار مصالحة مجتمعية فعلي، يبدأ بالحوار وينتهي ببنية حكم أكثر شمولية وتشاركية، كما طالبت به الأطراف الدولية.

أمّا على المستوى الخارجي، فتتسارع وتيرة الاعتراف الإقليمي والدولي بالحكومة السورية الجديدة، عبر زيارات اقتصادية وعسكرية وتربوية، ولقاءات تنسيقية في ملفات العقوبات والتنمية والاستثمار، ما يعكس اتجاهاً واضحاً نحو رفع العزلة تدريجياً، ولا سيما من قبل دول الخليج والولايات المتحدة وتركيا. وتأتي زيارة الوفد السعودي رفيع المستوى، وتوقيع اتفاقات استثمارية ضخمة، لتشكل تحولاً اقتصادياً مهماً يكرّس تقاربا سياسياً يبدو أنه تجاوز حاجز الحذر، وصولاً إلى دعم مباشر للتنمية وإعادة الإعمار.

في المقابل، فإن الإشارات القادمة من الولايات المتحدة تبقى مزدوجة، فهي من جهة تعلن دعمها لحكومة "جيدة"، وتدعو لتسوية شاملة وتشاركية، لكنها في الوقت نفسه تُبقي ملف العقوبات مفتوحاً، وتطالب بتعديلات جوهرية في بنية الحكم. وتأتي تصريحات المبعوث "توماس بارّاك" لتوضح أن واشنطن لن ترفع العقوبات دون خطوات ملموسة، وتؤكد على أولوية ملف الأقليات، خصوصاً في الجنوب السوري.

اللافت في هذا المشهد أيضاً هو التصريح المفاجئ من وزارة الدفاع التركية بشأن تقديم دعم دفاعي رسمي لدمشق، في خطوة غير مسبوقة منذ أكثر من عقد، وهو ما يفتح الباب أمام سيناريو تعاون أمني تركي–سوري في مواجهة التهديدات المشتركة، أبرزها "داعش" و"قسد"، وقد يتطور ذلك إلى تنسيق حدودي إذا ثبتت نوايا التهدئة المستدامة. كما

أن الدور القطري داخل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بدعوة تحقيق دولي في الاعتداءات الإسرائيلية، يعكس مساعي قطرية لحماية المكاسب السياسية في سوريا ودعم سيادتها عبر الأدوات القانونية والدبلوماسية.

في البعد الأمني، تستمر إسرائيل بسياسة "الضغط الميداني المحدود" في الجنوب السوري، وتكثّف عمليات التوغل والرصد بطائرات مسيَّرة، ما يبقي الجنوب عرضة لتطورات غير محسوبة، خصوصاً في ظل التعقيد الطائفي والعرقي الذي عاد إلى الواجهة مجدداً من خلال ملف السويداء. أما في الشمال الشرقي، فالتصعيد بين "قسد" والحكومة السورية يشي بانفجار محتمل، في حال لم يتم تدارك الخلافات عبر مبادرات أمريكية أو إقليمية، لاسيما مع دخول "قسد" على خط تصريحات السويداء، وطرحها كفاعل ووسيط في ذات الوقت، ما يثير حفيظة دمشق، ويزيد الشرخ بين الطرفين.

فيما تبقى التحركات الروسية في الساحل السوري مثار تساؤل، بعد مطالبتها ضباطاً سابقين بالالتحاق بمهام غير محددة، ما قد يرتبط بجهود إعادة تنظيم القوى العسكرية الموالية، أو توسيع النفوذ الروسي في ظل تصاعد الدور السعودي والتركي في الملف السوري.

بالنظر إلى هذه التطورات، تبرز ثلاثة سيناريوهات رئيسية:

السيناريو التوافقي: استمرار مسار التسويات السياسية الداخلية بدعم إقليمي، يفضي إلى إعادة صياغة المشهد السوري بطريقة تشاركية، مع احتواء الاحتجاجات وتثبيت التهدئة في الجنوب.

السيناريو المتفجر: تعثر محاولات الحوار وتفاقم الأزمات الأمنية، خاصة إذا تكررت نماذج السويداء في مناطق أخرى، ما قد يؤدي إلى تفكك أمني أكبر وتدخلات خارجية أوسع.

السيناريو الانتقالي المرن: استمرار التقدم السياسي والاقتصادي الخارجي، مع تباطؤ في الإصلاح الداخلي، يقابله ضبط أمني حذر للوضع الميداني، وتجميد مؤقت للصراعات دون حلول جذرية.

ختاماً، تبدو الدولة السورية أمام لحظة حاسمة تتطلب حسماً استراتيجياً في ملف العدالة والمصالحة المجتمعية، وانفتاحاً أكبر على الداخل، توازيه قدرة على استثمار الزخم الإقليمي في مسار التنمية وإعادة الإعمار، وإعادة تشكيل علاقتها بقوى الأمر الواقع، لتفادي إعادة إنتاج الأزمات بصيغ جديدة.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.